شرك .

- الشركة والمشاركة : خلط الملكين وقيل : هو أن يوجد شيء لاثنين فصاعدا عينا كان ذلك الشيء أو معنى كمشاركة الإنسان والفرس في الحيوانية ومشاركة فرس وفرس في الكمتة والدهمة يقال : شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا وأشركته في كذا . قال تعالى : { وأشركه في أمري } [طه / 32] وفي الحديث : (اللهم أشركنا في دعاء الصالحين) (جاء بمعناه عند الترمذي : (اللهم ما قصر عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فإني أرغب إليك فيه وأسألكه برحمتك رب العالمين) أخرجه في الدعاء انظر : عارضة الأحوذي 12 / 302) . وروي أن ا تعالى قال لنبيه عليه السلام : (إني شرفتك وفضلتك على جميع خلقي وأشركتك في أمري) (لم أجده) أي : جعلتك بحيث تذكر معي وأمرت بطاعتك مع طاعتي في نحو : { أطيعوا ا وأطيعوا الرسول } [محمد / 33] وقال تعالى : { أنكم في العذاب مشتركون } [الزخرف / 39] . وجمع الشريك شركاء . قال تعالى : { ولم يكن له شريك في الملك } [الإسراء / 111] وقال : { شركاء متشاكسون } [الزمر / 29] { أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين } [الشورى / 21] { ويقول أين شركائي } [النحل / 27] .

وشرك الإنسان في الدين ضربان : .

أحدهما : الشرك العظيم وهو : إثبات شريك تعالى . يقال : أشرك فلان با وذلك أعظم كفر . قال تعالى : { إن ا لا يغفر أن يشرك به } [النساء / 48] وقال : { ومن يشرك با فقد ضل ضلالا بعيدا } [النساء / 116] و { من يشرك با فقد حرم ا عليه الجنة } [المائدة / 72] { يبايعنك على أن لا يشركن با شيئا } [الممتحنة / 12] وقال : { سيقول الذين أشركوا لو شاء ا ما أشركنا } [الأنعام / 148] .

والثاني : الشرك الصغير وهو مراعاة غير ا معه في بعض الأمور وهو الرياء والنفاق المشار إليه بقوله : { جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى ا عما يشركون } [الأعراف / 190] { وما يؤمن أكثرهم با إلا وهم مشركون } [يوسف / 106] وقال بعضهم : معنى قوله : { إلا وهم مشركون } أي : واقعون في شرك الدنيا أي : حبالتها قال : ومن هذا ما قال عليه السلام : (الشرك في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل على الصفا) (الحديث عن أبي موسى الأشعري قال : خطبنا رسول ا A ذات يوم يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل فقال له من شاء ا أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول

ا ؟ قال : قولوا : (اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم) أخرجه أحمد والطبراني قال المنذري وفيه أبو علي رجل من بني كاهل وثقه ابن حبان ولم أر أحدا جرحه وباقي رواته ثقات . انظر : المسند 4 / 403 والترغيب والترهيب 1 / 39) قال : ولفظ الشرك من الألفاظ المشتركة وقوله تعالى : { فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا } [الكهف / 110] محمول على الشركين وقوله : { اقتلوا المشركين } [التوبة / 5] فأكثر الفقهاء يحملونه على الكفار جميعا كقوله : { وقالت اليهود عزير ابن ا . . . } الآية [التوبة / 30] وقيل : هم من عدا أهل الكتاب لقوله : { إن الذين آمنوا والذين هادوا والصائبين والنصارى والمجوس والذين أشركوا } [الحج / 17] أفرد المشركين عن اليهود والنصارى